التحليل المكاني لواقع حال الفندقة في العراق لسنة ٢٠٠٧ وعلاقاته المكانية بالنشاط الاقتصادي الفندقي

م. مناف محمد السوداني م.م اريج بهجت احمد
قسم الجغرافية– كلية التربية (ابن رشد)

ملخص البحث

يعد الفندق ظاهرة اجتماعية واقتصادية ومن الصناعات القديمة جداً، فقد ظهرت الفنادق في العصور الأولى كأحد مآثر الحضارات وخصوصاً في بلاد الشرق القديمة كنظام اجتماعي قائم على أساس الضيافة المجانية لاشتهار المجتمع بكرم الضيافة آنذاك، وهذا ما يطلق عليه الضيافة غير المدفوعة

لا تظهر متغيرات الدراسة بشكل متجانس او متقارب وإنما يظهر اختلاف كبير وتباين على الامتداد المكاني لهذه المتغيرات على الخريطة تتمثل مشكلة البحث بالتباين المكاني للأنماط المكانية لمتغيرات الفندقة في العراق لسنة ٢٠٠٨ ،ان عملية تفسير هذا الاختلاف والتباين المكاني للانماط المكانية لمتغيرات الفندقة في العراق يعتمد على فرضية تأخذ من العلاقة المكانية لها بالنشاط الاقتصادي للفندقة اساسا في التابين المكاني لها، تمثلت منطقة الدراسة بالحدود السياسية لجمهورية العراق على مستوى ١٨ محافظة ، اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تمثلت في بيانات عام ٢٠٠٧ لقطاع الفنادق وخلص البحث الى مجموعه من الاستنتاجات .

المبحث الأول : الإطار النظري للبحث ومفاهيم البحث النظرية

مشكلة البحث:

لا تظهر متغيرات الدراسة بشكل متجانس او متقارب وإنما يظهر اختلاف كبير وتباين على الامتداد المكاني لهذه المتغيرات على الخريطة تتمثل مشكلة البحث بالتباين المكاني للأنماط المكانية لمتغيرات الفندقة في العراق لسنة ٢٠٠٨ .

فرضية البحث:

ان عملية تفسير هذا الاختلاف والتباين المكاني للانماط المكانية لمتغيرات الفندقة في العراق يعتمد على فرضية تأخذ من العلاقة المكانية لها بالنشاط الاقتصادي للفندقة اساسا في التابين المكاني لها.

منطقة الدراسة المكانية والزمانية

تمثلت منطقة الدراسة بالحدود السياسية لجمهورية العراق على مستوى ١٨ محافظة ، اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تمثلت في بيانات عام ٢٠٠٧ لقطاع الفنادق وتظهر خريطة (١) منطقة الدراسة الممثلة بالمحافظات الثمانية عشر للعراق .

مصادر البيانات

تمثلت البيانات لموضوع الدراسة بالخرائط الخاصة بالعراق سواء كانت منها الإدارية او الطبوغرافية التي تم الحصول عليها من المديرية العامة للمساحة او المرئية الفضائية الخاصة بمنطقة الدراسة .

اما البيانات الأخرى فقد تم استسقاءها من المصادر الرسمية الخاصة بها والمتمثلة بوزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء البيانات الخاصة بالفندقة لعام ٢٠٠٧.

خريطة (١) منطقة الدراسة

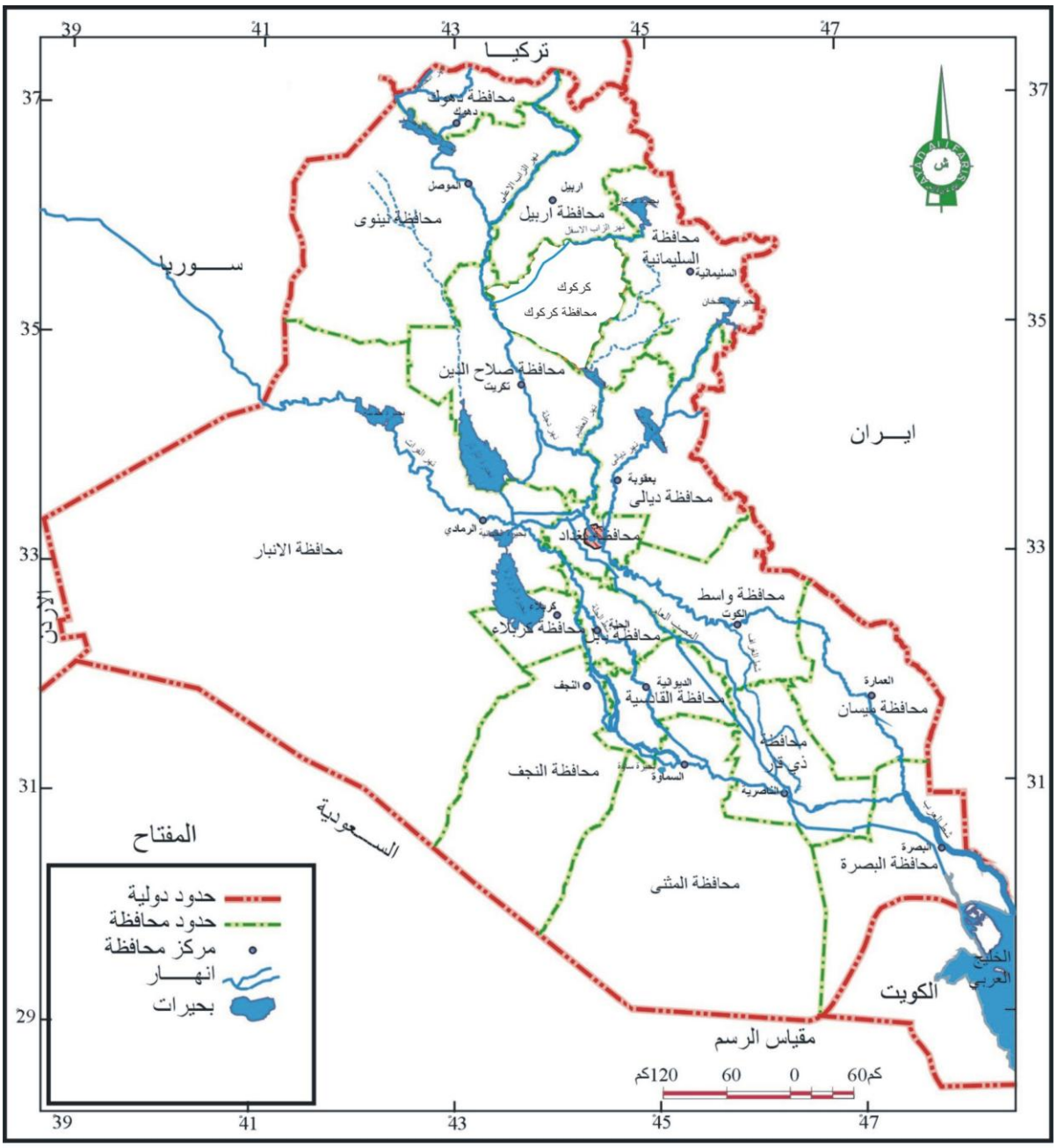

المصدر : الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس 1/ 1000000 ، لسنة 1999 .

الفندق نشوءه وتطوره:

يعد الفندق ظاهرة اجتماعية واقتصادية ومن الصناعات القديمة جداً، فقد ظهرت الفنادق في العصور الأولى كأحد مآثر الحضارات وخصوصاً في بلاد الشرق القديمة كنظام اجتماعي

قائم على أساس الضيافة المجانية لاشتهار المجتمع بكرم الضيافة آنذاك، وهذا ما يطلق عليه (الضيافة غير المدفوعة)[١].

وكانت الاتجاهات الأولية للفنادق قائمة بما يسمى بالخانات القديمة، إذ كانت مصر وفلسطين والعراق أول الدول التي أنشأت بيوت الضيافة للمسافرين والتجار، حيث أشار السيد شاري وهو أحد الباحثين في ادارة الفنادق بجامعة كورنيل الامريكية في كتابه (القوانين الفندقية) أن الفنادق الصغيرة والمطاعم في مصر القديمة كانت مؤثثة بالمقاعد والأرائك العالية وكان العاملون فيها يحرصون على تقديم أفضل أنواع الخدمة للضيوف، وكانت الخانات المصرية القديمة تقدم الاطعمة ضمن نظام القائمة المحددة (Fixed Menu) والمتكونة من الحبوب والطائر البري والعدس والخضروات، وبحلول عام (٤٠٢ ق.م) أصبح للنساء دور في ارتياد هذه الخانات بصحبة عوائلهن والأطفال، أما الفتيات الصغيرات فليس لهن الحق في دخول هذه الخانات لحين زاوجهن[٢].

أما في دولتي بابل ونينوى (العراق القديم) فكانت الاشكال الفندقية حينذاك يملكها التجار وينسبون اليها بعض العاملين من الرجال والنساء لادارتها حيث يكون تسديد الحساب بطريقة الدفع بالآجل وعند جني المحاصيل الزراعية

إما في العصور الوسطى فقد أخذ نظام الفنادق ابعاداً أخرى في التطور حيث استقر الناس ضمن مفهوم اجتماعي اوسع من السابق. أن ظهور الفنادق والمطاعم والحمامات ازدادت في مدينة الموصل الى حد أن أهالي المناطق البعيدة كان يغريهم القدوم اليها بسبب الحياة الأمنة والسهلة واعتدال الاسعار مما شجع على انتشار حركة السياحة الداخلية فيها وقد تكرر ذكر الفنادق وبيوت الأيواء في كتب الرحالة والجغرافيين العرب فوصفوا بلاد الاندلس وجمال السياحة فيها حيث الفن والزخرفة الاسلامية في الهياكل الفندقية التي لا تزال تشكل أثاراً مميزة في تلك البلاد[٣].

أما في العصور الحديثة ونتيجة للتطور في كافة ميادين الحياة فان الفنادق أصبحت صناعة لها خصوصيتها، حيث نلاحظ البناء الشاهق لسلاسل الفنادق العالمية التي تنتشر في عواصم ومدن العالم التجارية والسياحية كذلك دخول أحدث التقنيات في تنشيط الخدمات الفندقية والتي أصبح لها خصائصها ونظمها وقوانينها الخاصة ودرجة تصنيفها لتلبية كافة الأغراض السياحية[٤].

مفهوم وتعريف الفندق:

جاءت في المصادر القديمة ان كلمة فندق في اللغة العبرية هي (Malon) وتعني مكان للاسترخاء في الليل، أما في اللغة اليونانية فكان يسمى (Kataluma) وتعني غرفة طعام وأيواء للضيف أن كلمة فندق هي ليست عربية وانما دخيلة على اللغة العربية وأصلها يوناني جاءت من كلمة (Pandoca) وجرى تحريف بسيط في أول حرف (P) وتحويله الى (F) حيث أصبحت الكلمة (Fandoca). ان الفنادق ليست سوة محطات استراحة خصصت لاستضافة المسافرين وأنها مشتقة من الاصطلاح اللاتيني (Hospitale) الذي اشقت منه كلمة (Hotel) التي تعبر حالياً عن الفندق في اللغة الفرنسية، كما اشتقت منه كلمة (Hospite) الايطالية القديمة ومن ثم (Ospite) الحديثة وكلمة (Hote) الفرنسية وكلاهما تعني الضيف الذي يسكن الفندق.

أما (مارسيل جوتي) الباحث الفرنسي المتخصص في صناعة الفنادق فقد عرف الفندق "بأنه نظام متكامل الخدمات يهدف الى تأمين ظروف ملائمة للانسان أولهما خدمتي الايواء والطعام

وقد وسع تعريف الفندق لبيان مجموعة الانشطة التي يمارسها، فقد عرفه "ان الفندق وحدة اقتصادية واجتماعية وفنية (نظام رئيسي مركب) يحتوي على أسرة لمنام الضيوف ويتألف من مجموعة أنشطة جزئية أهمها: أنشطة المكتب الامامي، التدبير الفندقي، الاطعمة والمشروبات، التسويق والمبيعات، الادارة المالية، ادارة الموارد البشرية، الشراء، الصيانة ونشاط الأمن الفندقي، وهذه الأنشطة تؤثر وتتأثر بعضها ببعض لتحقيق أهداف معينة اهمها تقديم خدمات المأوى والطعام للضيوف مقابل أجر محدد[٥].

المبحث الثاني
مفهوم وتطور صناعة الفنادق

مرت صناعة الفنادق بمراحل تاريخ تطورها ونشأتها، وقبل البدء بالمراحل التاريخية لابد لنا من توضيح وبيان كيف ومن أين جاءت التسمية الحالية وهي الفنادق، وما هو أصلها.

إن لفظة كلمة فندق والتي تعني (Hotel) جاءت من اللغة اللاتينية (Hospital) ثم تطورت الى كلمة (Hostel) والتي تعني الفندق باللغة الفرنسية، ثم اشتقت منها كلمة (hote) الفرنسية والتي تعني "الضيف" وهي تطلق عادة على نزيل الفندق، ثم تطورت الى كلمة (Hotel) والتي تعني الفندق وهو المصطلح الذي تم اعتماده والتعارف عليه وما زال مستخدم حتى يومنا هذا.

مراحل نشأة وتطور صناعة الفنادق:

إن صناعة الفنادق في يومنا هذا تعتبر متطورة كثيراً قياساً مع بداياتها البسيطة، وهذا يدفعنا للتعرف الى تاريخ نشأتها وكيف كانت في السابق وما هي المراحل التي مرت بها خلال تطورها.

وتنقسم مراحل نشأة وتطور صناعة الفنادق الى ثلاث مراحل هي:

أولاً: الفندقة في العصور القديمة.

ثانياً: الفندقة في العصور الوسطى.

ثالثاً: الفندقة في العصر الحديث.

أولاً: الفندقة في العصور القديمة:

كان الإنسان منذ بداية وجوده ينتقل من مكان الى آخر، وكان السبب في ذلك في البداية هو البحث عن الكلأ والماء، وبعد أن بدأ الناس يتجمعون مع بعضهم ويشكلون القبائل، وفي ظل توفر الكلأ والماء بدأوا ينتقلون لأسباب أخرى، وهي الغزو على بعضهم البعض، والقتال فيما بينهم، وظهر التنقل لأغراض الحصول على التعليم في فنون القتال، ثم بدأت مرحلة التنقل لأغراض التجارة بين البلدان، ثم ظهور الرحالة الذين كانوا يجوبون في الأرض من بلد إلى آخر، ثم يعودوا ويحدثوا أهلهم عما رأوه في سفرهم، وكان في ذلك الوقت أشبه بالخيال بالنسبة الى الناس المستمعين، ثم ظهرت حركة التنقل لأغراض دينية والحج، ثم انتشار المسيحية أيضاً ساعد على تنقل الأفراد لأغراض التبشير[٦].

هذا كله من الأسباب التي أدت الى ظهور ما يعرف بأماكن الإقامة، والتي كانت تسمى "النزل" وخصصت لاستضافة المسافرين، ونشأت في كل مكان، ثم تطورت النزل وأصبحت تسمى "بالخانات" وتعني كلمة الخان باللغة الأنجليزية (INN) وكلمة "AUBERGE" باللغة الفرنسية، وأصل كلمة الخان تركي وفارسي، وتعني البيت أو المنزل أو مكان أو محل.

وتقسم الفندقة في العصور القديمة الى ثلاثة أقسام:

١. الفندقة عند الإغراق.

٢. الفندقة عند الرومان.

٣. الفندقة عند الشرق قديماً.

١. الفندقة عند الإغريق:

بدأت في هذه الفترة تزايد أعداد المسافرين في المنطقة، سواء كانت للتجارة أو الزيارة أو العبور مما أستدعى اهتمام الإغريق لبناء المزيد من النزل والخانات في المنطقة. وللتعرف على

واقع الفندقة عند الإغريق سنوضح كيف كانوا ينظرون الى صناعة الضيافة، حيث عرف عندهم نوعين من الضيافة وهما:

الأول: الضيافة المجانية:

وكان يطلق عليها الفندقة الخاصة، والسبب لهذه التسمية هو أن الإغريق كانوا يشتهرون بكرم الضيافة مثلهم مثل باقي الشعوب الشرقية قديماً، ذلك لأن الإغريق القدامى كانوا على اتصال وثيق بأهل الشرق القديم وخصوصاً مصر والحضارة المصرية فتناولوا فيما بينهم العلوم والمعارف والعبادات،

الثاني: الضيافة المدفوعة:

وكان يطلق عليها الفندقة العامة، وجاءت هذه التسمية نظراً لمفهومها العام المتعارف عليه في الفندقة المعاصرة أي تقديم الخدمات مقابل أجر محدد.

بدأت الفندقة عند الإغريق تأخذ منحنى آخر نتيجة لتوافد أعداد كبيرة من الناس الى المنطقة لأسباب مختلفة منها ما كان من أجل العبادة الدينية، وزيارة المعابد، وتقديم القرابين، فبدأ إنشاء النزل القريبة من المعابد، وفي بادئ الأمر كانت المعابد نفسها تستخدم لأغراض الضيافة، وكان الرهبان أو رجال الدين يستغلون توافد الناس الى المعابد وبدأوا ببناء النزل المتلاصقة والقريبة من المعابد، وكانت تعمل لحسابهم،

٢. الفندقة عند الرومان:

لم تأتي الإمبراطورية الرومانية بما هو جديد في صناعة الفنادق عما جاء به الإغريق، فيما يتعلق بالبناء والخدمات المقدمة إلا أنها تميزت عن غيرها بأنها كانت السباقة سن القوانين، والتشريعات الخاصة بالعمل الفندقي، حيث أنها قامت بتنظيم العمل الفندقي في النزل والخانات التي كانت موجودة، وقد بدأت حركة وجود النزل والخانات في الإمبراطورية الرمانية تظهر وتنتشر، فكانت في البداية عبارة عن استراحات للجيوش الرومانية أثناء غزوها البلاد الأخرى، فأمر الحكام بإنشاء هذه الاستراحات للجنود في وسط الصحراء أثناء تنقل الجيش، حتى تحميهم من أحوال الطقس، والشمس نهاراً وتأويهم ليلاً.

٣. الفندقة عند الشرق قديماً:

كما ذكرنا سابقاً بأن منطقة الشرق القديم، كان أهلها يتميزون بكرم الضيافة وكان هذا السبب لتأخرهم في إدراك الحاجة الى إنشاء النزل والخانات الى الضيوف القادمين، إلا أن هذا

الحال لم يدم طويلاً، فمع تزايد حاجة الناس الى السفر، وتزايد أعداد المسافرين من منطقة الشرق وإليها لأسباب مختلفة، منها التجارة، وأزدهارها في الحضارة المصرية وفلسطين وفي المنطقة كلها، كان له أثر واضح في ضرورة إنشاء الخانات عند أهل الشرق،

ثانيا :الفندقة في العصر الحديث:

وصلت صناعة الفنادق ذروتها في هذا العصر، بعد أن مرت بعدة مراحل، وانتقلت من الخانات الى الفنادق، ومن مهنة الفنادق الى صناعة الفنادق، وأصبح لها خصوصية واستقلالية عن بقية الصناعات الأخرى، وتم سن قانون خاص ينظمها ويحكم طبيعة العمل فيها.

بدأت مظاهر التطور في هذه المرحلة تظهر بوضوح بعد تطور وسائل النقل، من الآلة البخارية والقطار الى ظهور السيارة والطائرة والسفن الضخمة، مما سهل عملية انتقال الأفراد والمسافرين من مكان لآخر بأسرع وقت ممكن، وبأقل التكاليف، مما شجع المسافرين، سواء لأغراض تجارية أو ترفيهية... الخ للتنقل بحرية.

التطور التاريخي للفنادق في العراق:

بدأت أول محاولات جادة لتشكيل أول جهاز أداري للسياحة في أوائل الأربعينات تحت عنوان (لجنة المصايف العراقية) وكانت مرتبطة بوزارة الاشغال والمواصلات أنذاك[٧].

وفي (١٩٧٧/٧/٣٠) صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٤٩) لسنة ١٩٧٧ والذي بموجبه تأسست المؤسسة العامة للسياحة، وارتبطت بوزارة الاعلام ثم عام ١٩٧٧ بوزارة الثقافة والفنون.

وقد كان للمؤسسة العامة للسياحة جهداً متميزاً في تطوير السياحة في العراق، ويأتي في مقدمة ذلك انجاز المشاريع الآتية:

١. فندق المنصور ميليا (خمسة نجوم) ١٩٧٩.
٢. المدينة السياحية في الحبانية ١٩٧٩.
٣. فندق الرشيد (خمسة نجوم) ١٩٨٢.
٤. فندق شيراتون (خمسة نجوم) ١٩٨٢.
٥. فندق ميرديان (خمسة نجوم) ١٩٨٢.
٦. فندق السدير (أربع نجوم) ١٩٨٢.
٧. فندق بابل (أربع نجوم) ١٩٨٤.

٨. فندق نينوى (خمس نجوم) ١٩٨٤.

٩. فندق شيراتون البصرة (أربع نجوم) ١٩٨٤.

بالأضافة الى العديد من المشاريع الأخرى مثل (جزيرة الاعراس، وجزيرة بغداد السياحية، وفنادق جاهزة أربعة نجوم في محافظات السياحة الدينية (كربلاء، نجف، سامراء، بغداد)[٨]. وفي عام (١٩٥٤) تشكلت مديرية المصايف العامة، وبقيت مرتبطة بنفس الوزارة[٩].

لقد بدأ الاهتمام الرسمي بالسياحة في العراق في بداية عقد الثلاثينات من القرن العشرين، ففي عام (١٩٣٣) قامت لجنة في وزارة الداخلية باعداد داسة لاقامة سياحة في مصايف العراق الشمالية، وفي عام ١٩٤٠ اختير أول مصيف في العراق وذلك على جبل بيرمام (٣٢كم شمال مدينة أربيل)، ونفذت عدد من مشاريع الايواء كالفنادق والدور السياحية، بالأضافة الى المقاهي ودور السينما[١٠].

وكنتيجة لضغط الحرب العراقية الايرانية بدأت سلسلة من حملات الترشيق الاداري، وقد الغيت المؤسسة العامة للسياحة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٤١٠) لسنة (١٩٧٨)[١١].

وقد أدى هذا الالغاء الى حدوث فوضى في الادارة السياحية مما استدعى الامر الى تشكيل هيئة السياحة من جديد بموجب قرار مجلس قيادة الثورة (١٢٩) لسنة (١٩٩١) وكان ارتباطها بمجلس الوزراء الا ان صلاحياتها قد تقلصت كثيراً عن السابق[١٢].

ومن أهم ما يذكر في عقد التسعينات من القرن العشرين، هو عقد اتفاقية سياحية بين العراق وجمهورية ايران الاسلامية، لاستقبال وفود للسياحة الدينية، وكانت العملية في غاية السرية والكتمان، وقد تشكلت شركة تسمى بشركة الهدى، تكون مسؤولة عن السياحة الدينية، ولا توجد أي أحصاءات او بيانات عن أنشطة هذه الشركة، واستمر الوضع على هذا المنوال الى عام (٢٠٠٣)، إذ انفتحت السياحة على الخارج وازداد اعداد السياح الوافدين الى العراق في مجال السياحة الدينية حتى وصل الى ما يقارب (١,٥) مليون سائح سنوياً، إلا ان تدهور الأوضاع الامنية أدى الى اقتصار السياحة في العراق فقط على السياحة الدينية،

المبحث الثالث: التباين المكاني لمتغيرات قطاع الفنادق في العراق لسنة ٢٠٠٧

التباين المكاني لعدد الفنادق في العراق لسنة ٢٠٠٨

يظهر من جدول (١) ان محافظة بغداد كانت تمثل أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد الفنادق حيث بلغت (٣١٦) مشكلة ما نسبته (٣٥,٣%) من مجموع عدد الفنادق في

العراق البالغة (٨٩٤) فندق، فيما كانت محافظة ديالى تمثل أقل محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد الفنادق إذ بلغت (٧) فنادق فقط مكونة ما نسبته (٠,٧٨%) ومن خريطة (٢) التي تظهر التباين المكاني لعدد الفنادق في العراق التي صنف بياناتها حسب تقنية التحويل اللوغارتمي والتي تضمن التوزيع الأمثل لتكرارات منطقة الدراسة على عدد الفئات الأربعة التي صنفت بموجبه هذه الخريطة حيث يظهر أن الفئة (٧٦-٣١٦) والتي تمثل أعلى فئة في التوزيع قد ضمت محافظات كربلاء والنجف وبغداد ونينوى وهذا مرده الى كون كربلاء والنجف التي ظهرت بصورة نطاق في غرب منطقة الدراسة تمثل مناطق دينية تستقبل الآف يومياً فيما أمتدت بغداد ونينوى كمناطق منفردة في وسط وشمال منطقة الدراسة.

أما الفئة (٢٤-٧٥) التي تلي الفئة السابقة حيث أهمية عدد الفنادق فقد ضمت محافظات كركوك وصلاح الدين وذي قار والبصرة، حيث ظهرت هيئتها المكانية على شكل نطاقين ضم الأول ذي قار والبصرة جنوب منطقة الدراسة وضم الثاني صلاح الدين وكركوك شمال منطقة الدراسة.

اما الفئة الأقل في عدد الفنادق والتي تضم محافظات ديالى، بابل، واسط، القادسية، والمثنى، وامتدت على شكل قوس من شرق منطقة الدراسة حتى جنوبها الغربي. فيما لم تضم الفئة (١٦-٢٣) سوى محافظتي الانبار وميسان اللواتي بلغ عدد الفنادق فيها على التوالي (١٧) لكل منهما.

وبذلك يظهر تراجع اعداد الفنادق مكانياً من مناطق تواجدة الاعلى في شمال وجنوب ووسط الى الانحاء الاخرى من منطقة الدراسة

خريطة (٢)

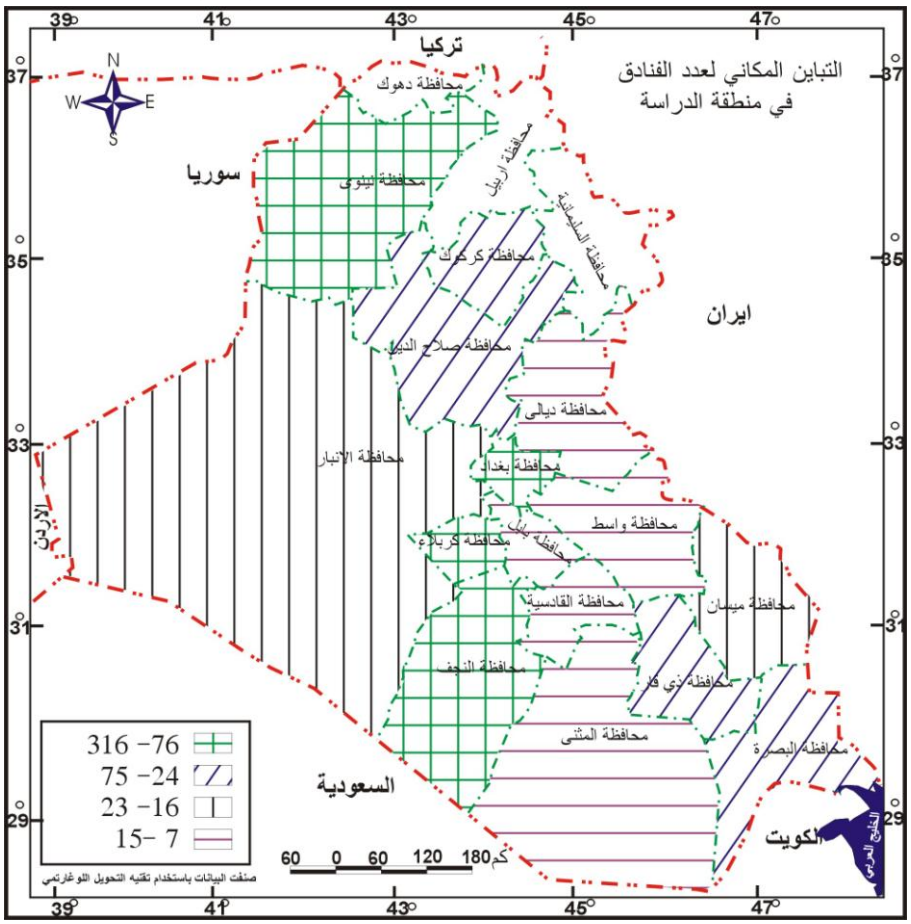

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

التباين المكاني لعدد غرف النزلاء في العراق لسنة ٢٠٠٨

كانت محافظة بغداد تمثل أعلى عدد للغرف المخصصة للنزلاء في منطقة الدراسة حيث بلغت (٦٨٦٣) شكلت ما نسبته (٣٢%) من المجموع الكلي لاعداد غرف النزلاء في العراق البالغة (٢١٢٢٥) في حين تراجع الى (١٤٣) غرفة في محافظة واسط ليمثل أقل عدد مجمل منطقة منطقة الدراسة حيث بلغت نسبة ما تمثله (٠,٦٧%).

ان التباين المكاني لأي ظاهرة جغرافية أي تتخذ من المكان موقفاً لها يجب أن يتم تصنيف بياناتها الى فئات ممثلة على خرائط الخطوط المتساوية ليتم معرفة هذا التباين وهو ما تمثله خريطة (٣) التي تظهر التباين المكاني لأعداد غرف النزلاء في منطقة الدراسة حيث تظهر الفئة (٢٥١٤-٦٨٦٣) غرفة كأعلى الفئات من حيث اعداد الغرف وضمن محافظات بغداد

وكربلاء والنجف حيث امتدت مكانياً من وسط الى غرب منطقة الدراسة وكان فيها عدد الغرف على التوالي (٢٠٦٩، ٤٢٧٥، ٢٧٤١).

أما الفئة التي تلي الفئة الأعلى من حيث الفترة في قياس هذا المتغير وهي (٣١٥-٢٥١٣) فقد ضمت أكثر من ثلث محافظات منطقة الدراسة امتدت منها على شكل نطاق من شمال منطقة الدراسة حتى غربها وهي نينوى وكركوك والانبار وصلاح الدين فيما امتد النطاق الأخر ليضم ما تبقى من محافظات وهي ذي قار، والبصرة في جنوب منطقة الدراسة.

أما الفئة الأقل في اعداد الغرف وهي (١٤٣-١٨٥) فقد ضمن محافظتي بابل وواسط اللواتي كانت صورتهما المكانية على شكل نطاق في وسط شرق منطقة الدراسة حيث كانت اعداد الغرف فيها على التوالي (١٦٣، ١٤٣) لتظهر الفئة (١٨٦-٣١٤) غرف التي ضمت محافظات ديالى، وميسان، والقادسية، والمثنى حيث كانت اعداد الغرف المخصصة للنزلاء فيها على التوالي (١٥٩، ٢٢٩، ٢٣٩، ٣٠١).

وبذلك يكون نطاق تراجع اعداد الغرف المخصصة للنزلاء مكانياً يكون من غرب منطقة الدراسة ووسطهاحيث اعلى عدد للغرف الى شرق منطقة الدراسة الاقل .

التباين المكاني لعدد الاسرة المشغولة سرير / يوم في العراق لسنة ٢٠٠٨

كانت محافظة كربلاء من بين أكبر المحافظات في منطقة الدراسة من حيث عدد الأسرة المشغولة حيث بلغت (٥٣١٨,٤٧) مشكلة ما نسبته (٦٥%) من المجموع الكلي لمنطقة الدراسة البالغ (٨١٧٦٣٥٧) وهي بذلك تشكل نسبة كبيرة جداً تزيد على الثلثين ويرجع سبب ذلك الى طبيعة المحافظة الدينية.

أما محافظة القادسية فقد مثلت أقل عدد للأسرة المشغولة حيث بلغت (٢١٠٤٨) مشكلة ما نسبته (٠,٢٥%) من المجموع الكلي للاسرة المشغولة/ سرير/ يوم في منطقة الدراسة.

ان خريطة (٤) التي تظهر التباين المكاني لهذا المتغير في منطقة الدراسة كانت قد صنفت بياناتها بواسطة تغذية التحويل اللوغارتمي التي تضمن أحسن توزيع لمحافظات منطقة الدراسة على الفئات بحيث لا تتأثر أحدى الفئات بأغلب تكرارات منطقة الدراسة وتظهر الأخرى فارغة. أن الفئة التي ضمت أعلى القيم لتصنيف هذا المتغير وهي (١٣٣١٩٨٨-٥٣١٨٠٤٧) قد ضمت فقط محافظة كربلاء. اما الفئة (٣٣٤١٩٦-١٣٣١٩٨٧) والتي تلي الفئة السابقة من حيث اعداد الاسرة المخصصة للنزلاء فقد ضمت محافظات بغداد، ونينوى، والنجف وامتدت مكانياً على شكل مناطق متفرقة من وسط غرب وغرب منقطة الدراسة على التوالي، أما الفئة

الأقل في قيمها وهي (٢١٠٤٨-٨٣٧٥٢) فقد ضمت ما يوازي نصف محافظات منطقة الدراسة حيث ظهرت على شكل نطاق امتد من شرق الى جنوب غرب منطقة الدراسة وضمن محافظات القادسية، والمثنى، وميسان، وديالى، وبابل، وواسط، ما عدا الانبار التي ظهرت بصورة متفردة في غرب منطقة الدراسة.

اما الفئة (٨٣٧٥٣-٣٣٤١٩٥) فقد ضمت أربعة محافظات أمتدت مكانياً على شكل نطاقين امتد الأول شمال منطقة الدراسة وضم محافظات كركوك، وصلاح الدين، والثاني في جنوب منطقة الدراسة وضم محافظات ذي قار، والبصرة.

وبذلك نرى أن تراجع اعداد الأسرة المنقولة في منطقة الدراسة من الأقل الى الأعلى تمتد من من غرب منطقة الدراسة ووسطها الى شرق منطقة الدراسة وجنوبها الغربي الاقل.

خريطة (٣)

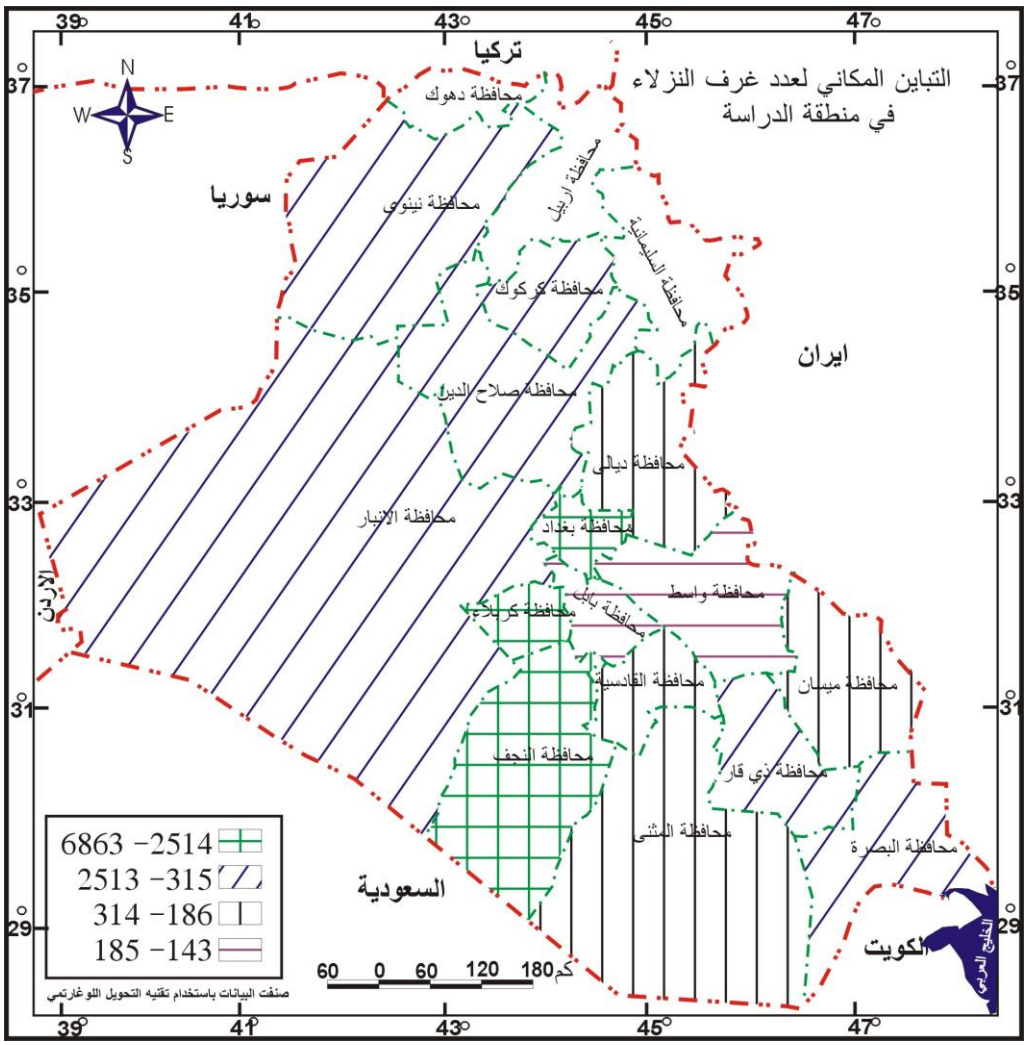

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (٤)

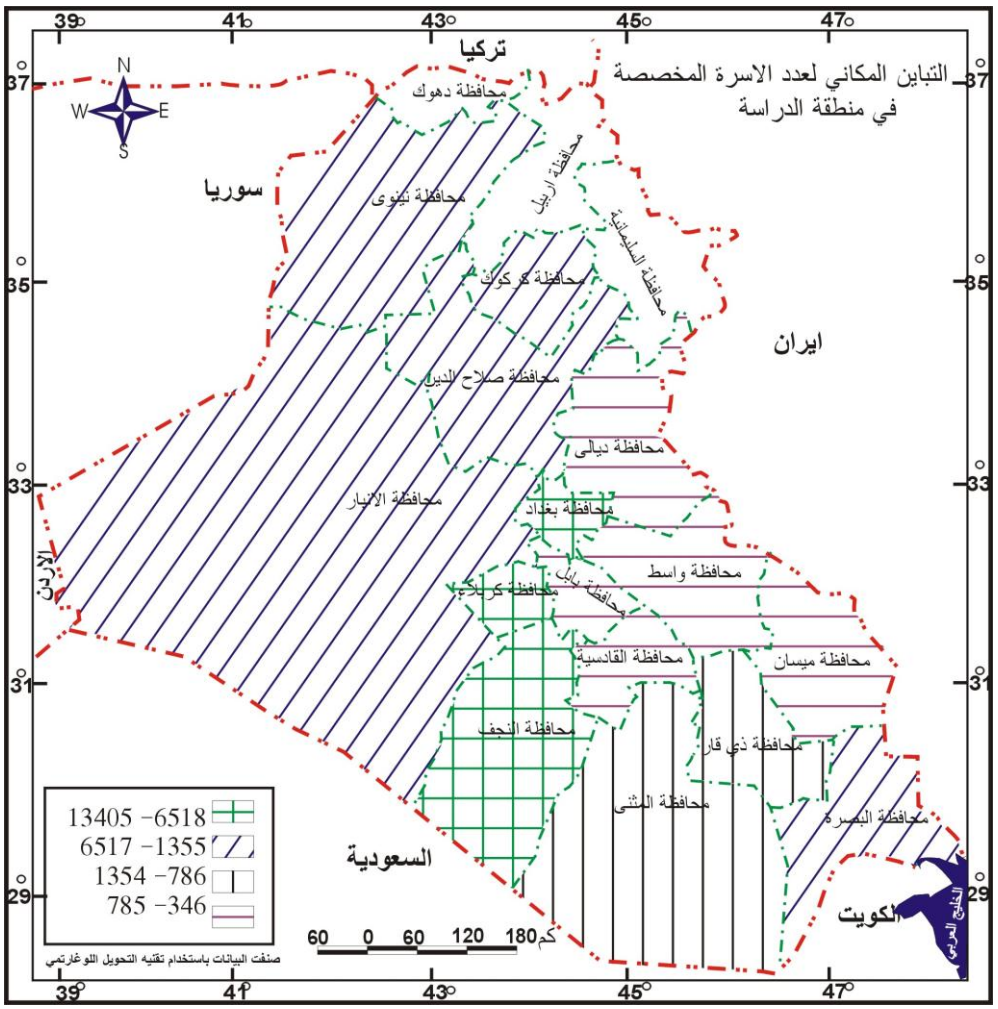

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

التباين المكاني لعدد النزلاء في الفنادق في العراق لسنة ٢٠٠٨

من جدول (١) يظهر ان محافظة كربلاء كانت تمثل أعلى محافظة من حيث عدد النزلاء حيث بلغت (١٤٢٠٧٨٢) شكلت ما نسبته (٥٣%) من المجموع الكلي لاعداد النزلاء في العراق البالغ (٢٦٥٥٥٦٣) في حين كان عدد النزلاء في محافظة واسط يمثل أقل عدد في منطقة الدراسة حيث بلغ (١٧٩٣) شكل ما نسبته- (٠,٠٦%) ومن خريطة (٥) التي تظهر التباين المكاني لأعداد النزلاء في منطقة الدراسة تظهر تكرارات منطقة الدراسة وقد توزعت على فئات منطقة الدراسة حيث ظهرت الفئة (٢٨٣٩٢-٧٨١٣٩١) بأكثر عدد لمحافظات منطقة الدراسة

وهي تسعة محافظات ظهرت مكانياً على شكل نطاقين امتد النطاق الأول في جنوب منطقة الدراسة مشتملاً على محافظتي ميسان وذي قار والبصرة فيما شكلت بقية محافظات هذه الفئة نطاقاً أخر أمتد من شمال الى وسط غرب منطقة الدراسة.

أما الفئة الأعلى في عدد النزلاء وهي (٧٨١٣٩٢-١٤٢٠٧٨٢) فقد ضمت محافظتي كربلاء التي كان عدد النزلاء منها (١٤٢٠٧٨٢). اما محافظتي واسط والمثنى فقد ظهرتا ضمن الفئة الأقل لاعداد النزلاء في منطقة الدراسة وهي (١٧٩٣-٣٢٢٣) نزيل وبلغ عددها على التوالي (١٧٩٣، ٢١٢٥) أما الفئة (٣٢٢٤-٢٨٣٩١) فقد ضمت محافظات ديالى والأنبار والقادسية اللواتي كانت صورتهما المكانية على شكل مناطق متفرقة من شرق وغرب منطقة الدراسة على التوالي

وبذلك نجد أن منطقة في وسط وشمال غرب منطقة الدراسة تمثل التدرج الاعلى لاهمية هذا المتغير والذي يقل بالامتداد إلى إنحاء منطقة الدراسة الأخرى

خريطة (٥)

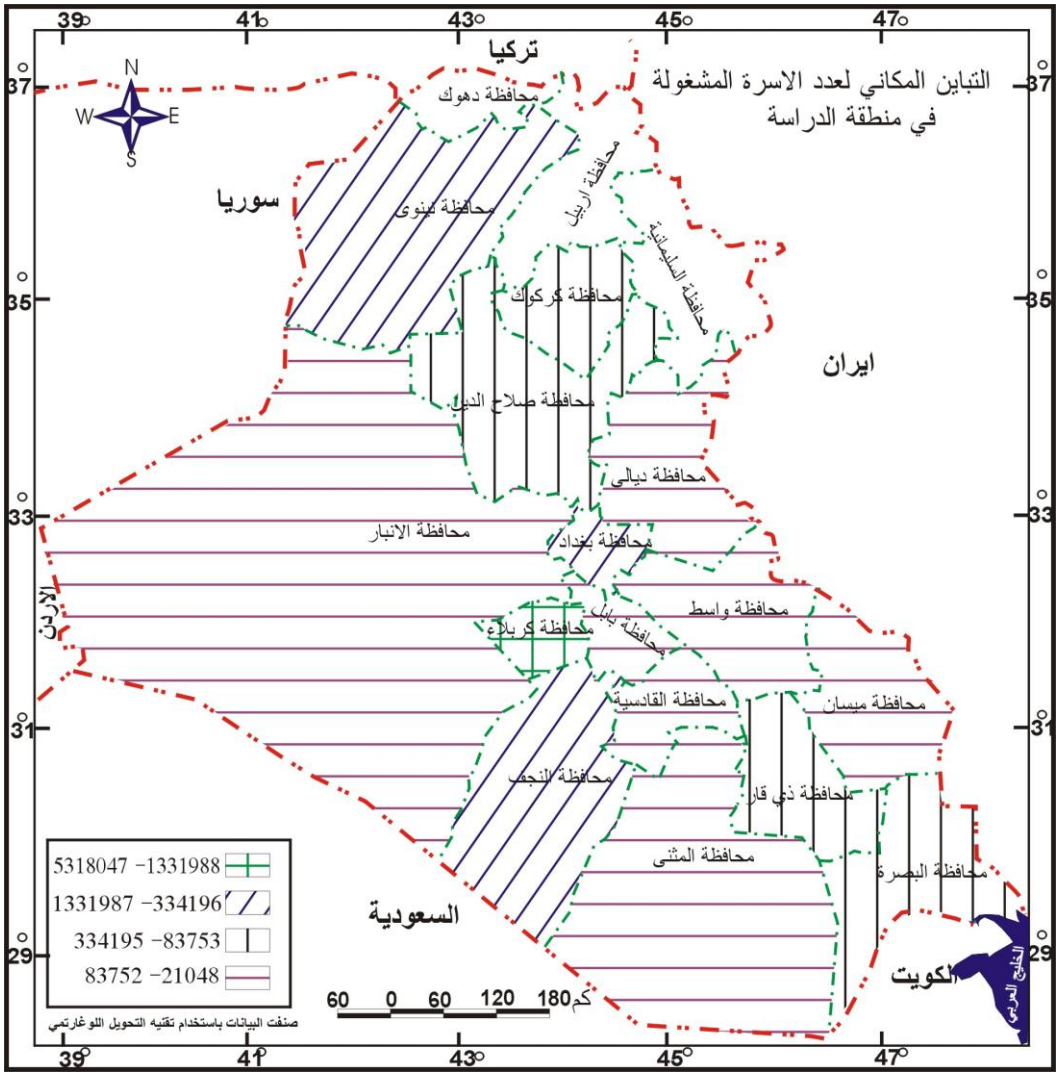

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (٦)

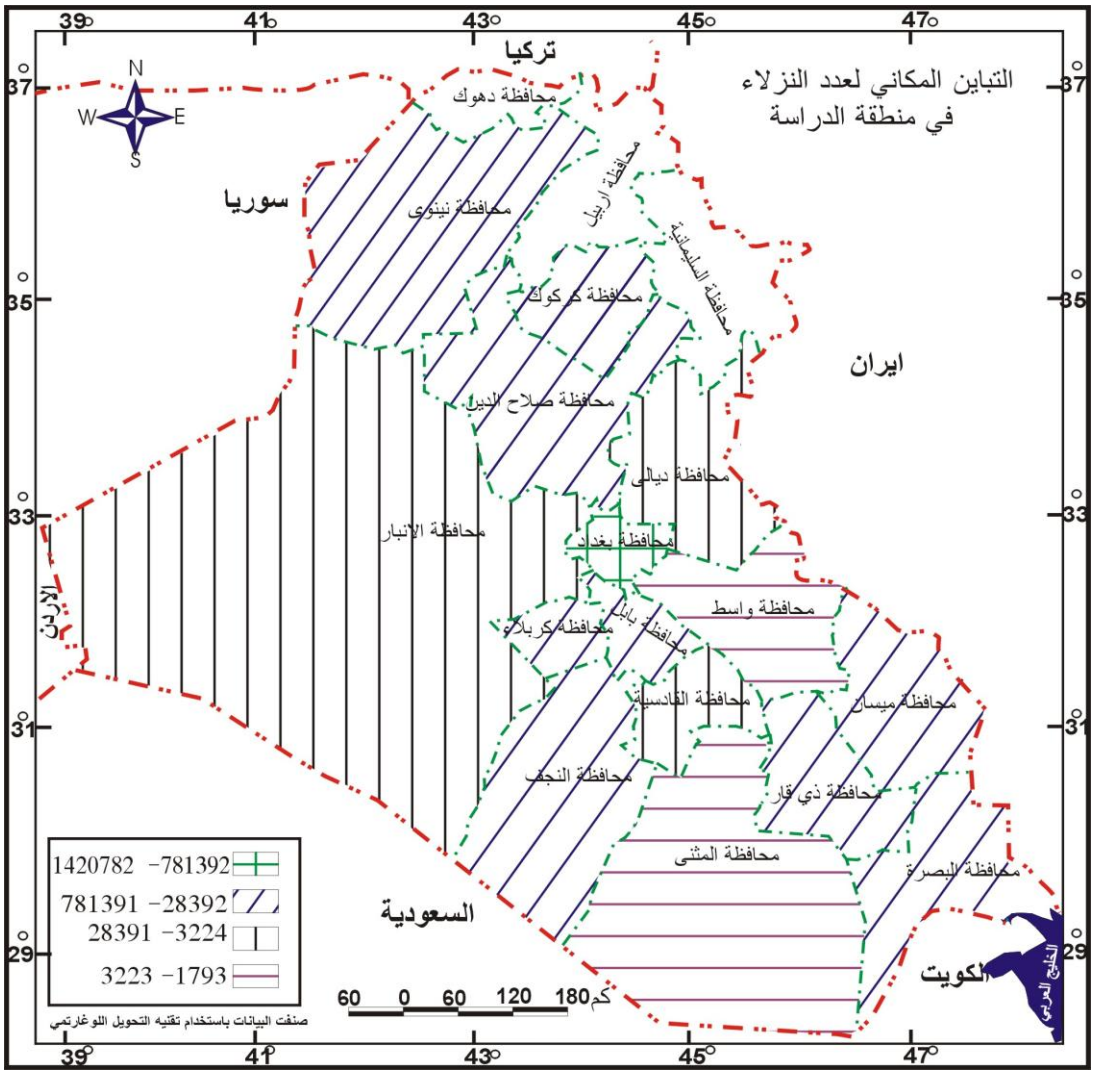

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

ويظهر من جدول (٢) اللذان يوضحان عدد الفنادق حسب درجات التصنيف أن الفنادق من التصنيف ذات الدرجة الخامسة قد حاز على ما مجموعه (٤٩٦) فندقاً في العراق من مجموع عدد الفنادق الأخرى البالغة عددها (٨٩٤) وهو بذلك يؤلف ما نسبته (٥٥%) وهو ما يفسر تراجع مستوى الفندقة في العراق إذ أن أكثر من نصف فنادق العراق تقع ضمن الفئة الخامسة للتصنيف

وقد كانت محافظة بغداد تحوز على أكبر عدد من فنادق الدرجة الخامسة وقد بلغت (١٥٧) ما نسبته (٣١%) من مجموع عدد فنادق الدرجة الخامسة البالغة (٤٩٦) فيما كانت

محافظة المثنى تمثل أقل عدد للفنادق من الفئة الخامسة إذ بلغت (٤) فنادق لكنها تمثل تراجع نوعي إذ أن عدد الفنادق الكلي في المحافظة يبلغ (٩) يأتي بعد ذلك الفئة الثالثة التي بلغ عدد فنادقها (١٣٧) فندق كونت ما نسبته (١٥,٣%) من عدد الفنادق الكلي في العراق وقد كانت محافظة بغداد تمثل أكبر عدد للفنادق من الفئة الثالثة إذ بلغت (٤٣) فندق كونت ما نسبته (٣١%) من مجموع عدد فنادق الفئة الثالثة فيما جاءت محافظتي بابل وصلاح الدين بأقل عدد من فنادق الفئة الثالثة حيث بلغت (١) فندق.

اما فنادق الدرجة الثانية فقد بلغ عددها (٩٩) فندقاً كونت ما نسبته (١١%) من مجموع الفنادق البالغة (٨٩٤) لقد بلغت اعداد الفنادق من الفئة الثانية في محافظة بغداد (٥١) فندقاً وهي بذلك تأتي في صدارة المحافظات ويرجع سبب ذلك الى كونها العاصمة السياسية للبلد وفيها تتركز أغلب الخدمات ويأتي الناس اليها من جميع أنحاء العراق، أما محافظة المثنى فقد كانت لا تحتوي على سوى على (١) فندق من الفئة الثانية.

وبذلك نرى أن أعداد الفنادق من الفئات المتدنية قد مثلت الجزء الأكبر من فنادق العراق ولم يتم بناء فنادق جديدة من فئات ممتازة ويرجع سبب ذلك الى الظرف الاستثنائي الذي يمر به العراق أضافة الى عدم توفر المجال الاستثماري في مجال الفندقة نظراً للظرف الأمني، لكن برغم ذلك قامت الحكومة لترميم عدد من الفنادق وذلك لأغراض سياسية هي من أجل استقبال الضيوف في مؤتمر القمة العربية المنعقد في بغداد (٢٠١٢) لكن مع ذلك بقيت أعداد فنادق الدرجة الممتازة قليلة جداً وأن ما متوفر منها يقدم خدماته بأجور عالية جداً تفوق نظيراتها في دول الجوار بأضعاف نتيجة عدم وجود عنصر المنافسة في هذا المجال.

ومن الجدول (٣) يظهر توزيع النزلاء في الفنادق حسب الجنسية حيث كانت محافظة كربلاء تمثل أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد النزلاء العراقيين إذ بلغ (٤٠٥٩٣٨) شكلو ما نسبته (٣٢%) من المجموع الكلي لاعداد النزلاء العراقيين في العراق إذ بلغ (١٢٦٠١٦٠) نزيل فيما كانت محافظة واسط تمثل أقل عدد للنزلاء العراقيون إذ بلغت (١٧٩٣) إذ شكلوا ما نسبته (٠,١٣%) ويوضح الجدول عدم وجود نزلاء عرب أو أجانب في الحافظة على الرغم من كون المحافظة حدودية مع أيران وطريق ومنفذ حدودي للزائرين الايرانيين وهو ما يعتبر كارثة في مجال الفندقة في هذه المحافظة.

اما النزلاء العرب فقد كانت محافظة كربلاء تمثل أيضاً أعلى عدد للنزلاء العرب إذ بلغ (٣١٧٥٤٣) نزيل شكلوا ما نسبته (٩٤%) من مجموع عدد النزلاء العرب في العراق البالغ

عددهم (٣٣٥٣٣٨) نزيل فيما كانت محافظة البصرة تمثل أقل عدد حيث بلغ (٥٥) نزيل لم يشكلوا سوى نسبة ضئيلة جداً هي (٠,٠١%).

أما النزلاء الاجانب فقد كان المجموع الكلي لها يبلغ (١٠٦٠٠٠٥) شكلت محافظة كربلاء أكثر من نصفهم إذ بلغ عدد الداخلين الى المحافظة (٦٩٧٣٠١). فيما كانت محافظة صلاح الدين تمثل أقل المحافظات من حيث عدد النزلاء الاجانب إذ بلغ (١٧).

أما عدد النزلاء العراقيون في فنادق القطاع الخاص فقد كانت محافظة بغداد تمثل أعلى عدد حيث بلغ (١٣٨١١٤) حيث كانت عدد ليالي المبيت منها (٩٣١١٥) سرير/يوم تليها في القوة محافظة نينوى (١٢٣١١٥) في حين بلغت ليالي المبيت (٢٠٩٠٩٣) سرير/يوم.

أما النزلاء غير العراقيون في القطاع الخاص فقد كانت محافظة النجف تمثل أعلى عدد بلغ (٢٢٩٣١٢) حيث كانت عدد الليالي التي قضوها (٥٥٣٨٨٢) سرير/يوم يأتي بعد ذلك محافظة بغداد حيث بلغ عدد النزلاء الغير عراقيون منها (٣٨٠٧١) فيما كانت عدد ليالي المبيت (٩٠٨٩١) سرير/ يوم.

جدول (١) متغيرات الفندقة في منطقة الدراسة حسب المحافظة

المحافظـــة	عدد الفنادق	عدد الأسرّة المخصصة للنزلاء	الأسرّة المشغولة (سرير / يوم)	عدد النزلاء
	Number of Hotels	Number of Beds	Occupied Beds (Bed/Day)	Number of Guests
نينوى	٧٨	٤٥٥٨	٤٠٣١١٤	٢٠٣٣٩٦
التاميم	٤٠	١٩٣٢	١٦٣٨٦٧	٩٢٥٦٩
ديالى	٧	٣٨٤	٢٩٥١١	٦٧٤٦
الانبار	١٧	٢٤٧٥	٧٣٢٤٩	٢٦١٣٩
بغداد	٣١٦	١٣٤٠٥	٤٥١٨٠٢	٢٣٠٧٥٤
بابل	١٢	٤٢٩	٥٣٢٤٣	٤٨٤٧١
كربلاء	١٧٨	١١٧٤١	٥٣١٨٠٤٧	١٤٢٠٧٨٢
واسط	٨	٣٤٦	٥٤٤٣٨	١٧٩٣
صلاح الدين	٣٩	٢٦٠٢	٣٣٤١٢١	٥٩٤٤٣
النجف	٩٣	٦٩٦٠	٨٩٦٦٦٦	٣٨٧٥١٦
القادسية	٧	٦٢٩	٢١٠٤٨	٢٠١٢٦
المثنى	٩	١٠٠٠	٦٣٢٢٧	٢١٢٥
ذي قار	٢٥	١٠٢٨	١٢٦٢١٤	٤٠٠٧٧
ميسان	١٧	٥٦١	٤٠٤٤٣	٣٦٢٣٤
البصرة	٤٨	٢٢٢٢	١٤٤٦٦٧	٧٩٣٩٢
دهوك	-	-	-	-
اربيل	-	-	-	-
السليمانية	-	-	-	-
المجموع	٨٩٤	٩٦ ٥٠٢٧٢	٨١٧٣٦٥٧	٢٦٥٥٥٦٣

المصدر ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧

جدول(٢)درجات تصنيف الفنادق في منطقة الدراسة حسب المحافظة

المحافظـــة	درجات التصنيف				Classes	
	ممتاز	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
	Very Good	١ Star	٢ Star	٣ Star	٤ Star	٥ Star
نينوى	٠	٥	٨	١٨	٣٥	١٢
التاميم	١	٣	٣	٣	١	٢٩
ديالى	٠	٠	٠	٠	١	٦
الانبار	٠	١	٠	٠	٠	١٦
بغداد	٢	٢٦	٥١	٤٣	٣٧	١٥٧
بابل	٠	٠	٠	١	٠	١١
كربلاء	٠	١	١٣	٢٩	١٣	١٢٢
واسط	٠	٠	٠	٠	١	٧
صلاح الدين	٠	٠	٠	١	٠	٣٨
النجف	٠	٧	١٩	٣٠	١٠	٢٧
القادسية	٠	٠	٠	٣	٠	٤
المثنى	٠	١	١	٣	٠	٤
ذي قار	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥
ميسان	٠	٠	٠	٣	١	١٣
البصرة	٠	١١	٤	٣	٥	٢٥
دهوك	-	-	-	-	-	-
اربيل	-	-	-	-	-	-
السليمانية	-	-	-	-	-	-

المجموع	٣	٥٥	٩٩	١٣٧	١٠٤	٤٩٦

المصدر ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧

جدول(٣) توزيع النزلاء في الفنادق حسب الجنسية والمحافظة في منطقة الدراسة

المحافظـــة	عراقيون	عرب	أجانب	المجموع الكلي
	Iraqis	Arabs	Foreigners	Grand Total
نينوى	١٩٦١٦١	٣٠٢٧	٤٢٠٨	٢٠٣٣٩٦
التاميم	٩١٠٦٦	٢٢٧	١٢٧٦	٩٢٥٦٩
ديالى	٦٧٤٦	٠	٠	٦٧٤٦
الانبار	٢٥٤٢٠	٧١٤	٥	٢٦١٣٩
بغداد	١٨١٢٥٤	٢٩٠٧	٤٦٥٩٣	٢٣٠٧٥٤
بابل	٤٨٤٧١	٠	٠	٤٨٤٧١
كربلاء	٤٠٥٩٣٨	٣١٧٥٤٣	٦٩٧٣٠١	١٤٢٠٧٨٢
واسط	١٧٩٣	٠	٠	١٧٩٣
صلاح الدين	٥٧٧٩١	١٦٣٥	١٧	٥٩٤٤٣
النجف	٦٨٢٣٥	٨٧٣٦	٣١٠٥٤٥	٣٨٧٥١٦
القادسية	٢٠١٢٦	٠	٠	٢٠١٢٦
المثنى	١٩٨٥	١٤٠	٠	٢١٢٥
ذي قار	٣٩٦١٨	٤١٩	٤٠	٤٠٠٧٧
ميسان	٣٦٢٣٤	٠	٠	٣٦٢٣٤
البصرة	٧٩٣٢٢	٥٠	٢٠	٧٩٣٩٢
اقليم كردستان:				
دهوك	-	-	-	-

اربيل	-	-	-	-
السليمانية	-	-	-	-
المجموع	١٢٦٠١٦٠	٣٣٥٣٩٨	١٠٦٠٠٠٥	٢٦٥٥٥٦٣

المصدر ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧

المبحث الرابع : التباين المكاني للنشاط الاقتصادي لقطاع الفنادق في العراق لسنة ٢٠٠٧

التباين المكاني لعدد المشتغلين في فنادق العراق لسنة ٢٠٠٧

للكشف عن طبيعة التباين المكاني لأعداد المشتغلين في الفنادق في منطقة الدراسة عمدنا الى استخدام تقنية التحويل اللوغارتمي التي تم تصنيف بيانات هذا المتغير الى أربعة فئات تظهر التباين المكاني للمتغير، ومن جدول (٤) يظهر أن أعداد المشتغلين الأعلى في الفنادق كان في محافظة بغداد حيث بلغ (١٦٥٣) مكوناً ما نسبته (٣٠ %) من المجموع الكلي لاعداد المشتغلين في فنادق العراق البالغ (٥٣٣٥) في حين كانت محافظة القادسية تمثل أقل عدد للمشتغلين بلغ (١٢) مكوناً ما نسبته (٠,١ %). ومن خريطة (٦) يظهر التباين المكاني لمتغير اعداد المشتغلين في منطقة الدراسة، ان الفئة الأقل في اعداد المشتغلين (١٢-٤١) قد ضمت أكبر عدد للمحافظات بلغ خمسه هي ديالى، وبابل، وواسط، والقادسية، والمثنى، وظهرت على شكل نطاق امتد من شرق الى وسط غرب منطقة الدراسة، اما الفئة الأعلى في قيم هذا المتغير وهي (٤٨١-١٦٥٣) فقد ضمت محافظات بغداد، وكربلاء، والنجف، وامتدت على شكل منطقة امتدت في وسط منطقة الدراسة وهي بغداد ونطاق امتد غرب منطقة الدراسة مكوناً من كربلاء، والنجف.

أما الفئة التي تلت الفئة الأعلى وهي (١٤١-٤٨٠) والتي تحمل أهمية مقاربة للفئة السابقة وضمت محافظات نينوى وكركوك والانبار وأمتدت على شكل نطاق من شمال الى غرب منطقة الدراسة أضافة الى محافظة البصرة التي ظهرت في جنوب منطقة الدراسة.

أما بقية محافظات منطقة الدراسة وهي صلاح الدين، وذي قار، وميسان فقد جاءت ضمن الفئة (٤٢-١٤٠).

خريطة (٦)

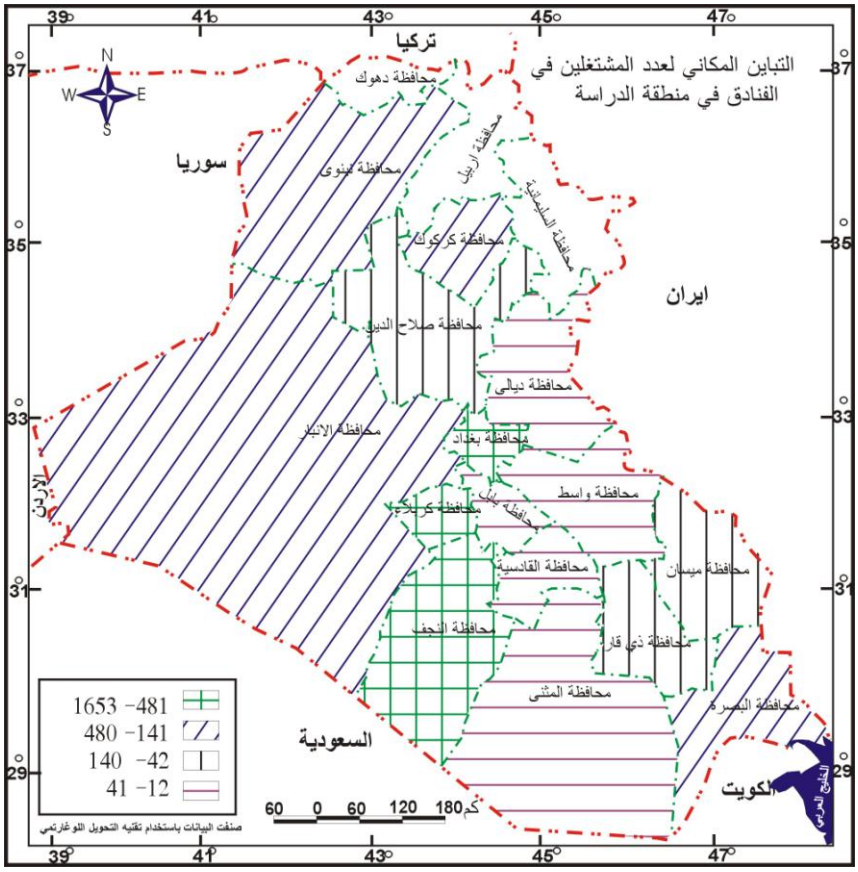

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

التباين المكاني لمجموع الأجور المدفوعة ألف دينار في العراق لسنة ٢٠٠٨

من جدول (٤) يظهر أن محافظة بغداد كانت تمثل المحافظة الاعلى في مجموع الأجور المدفوعة للعاملين في قطاع الفنادق حيث بلغ (١١٣٤٠٦١) الف دينار حيث بلغت نسبتها من المجموع لمنطقة الدراسة (٤٠%) في حين تراجعت الى (١٩٩٥) الف دينار في محافظة القادسية حيث بلغت نسبتها (٠,٣%) ان صورة التباين المكاني لمجموع الأجور المدفوعة تظهرها خريطة (٧) حيث كانت محافظات نينوى، وبغداد، وكربلاء قد احتلت الفئة الأعلى في قيم هذا المتغير وهي (٢٣١٠٧٤-١١٣٤٠٦١) وظهرت صورتها المكانية على شكل نطاق غرب منطقة الدراسة ومنطقتين الأولى شمال منطقة الدراسة والأخرى وسط منطقة الدراسة.

أما الفئة التي تلت هذه الفئة من حيث الأهمية فقد كانت (٤٧٣١٦-٢٣١٠٧٣) فقد ضمت محافظات كركوك والأنبار والبصرة، أن أهمية هذه المحافظات

في مجموع الأجور المدفوعة يرجع الى كون أن أعداد المشتغلين فيها يعتبر جيد نسبياً لكون الأنبار والبصرة تعتبر بوابات حدودية اضافة الى كون مدينة كركوك مدينة تختلط فيها النشاطات الاقتصادية.

أما الفئة الأقل في قياس هذا المتغير والتي كانت قيمها بين (١٩٩٥-٩٧٠٥) الف دينار فقد ضمت محافظات ديالى وواسط على شكل نطاق شرق منطقة الدراسة والقادسية والمثنى على نطاق أيضاً في جنوب غرب منطقة الدراسة. أما بقية محافظات منطقة الدراسة فقد ظهرت ضمن الفئة (٩٧٠٦-٤٧٣١٥) الف دينار وهي بابل وصلاح الدين وذي قار وميسان.

وبذلك يظهران المنطقة الممتدة من شمال غرب الى وسط غرب منطقة الدراسة تمثل منطقة تدرج هذا المتغير الذي يبدا بالتراجع في بقية انحاء منطقة الدراسة .

التباين المكاني لمجموع الإيرادات في فنادق العراق لسنة ٢٠٠٨

تقل الايرادات العالية لقطاع الفنادق في العراق الى أدنى مستوياتها في محافظة القادسية حيث تبلغ (٢٢٣٨٤) الف دينار مثلت ما نسبته (٠,١ %) من المجموع الكلي لايرادات منطقة الدراسة في حين كانت ايرادات محافظة كربلاء تمثل أعلى مستوى حيث بلغت (٤٩٧٨٤٠٧٣) الف دينار شكلت ما نسبته (٧١%) من مجموع ايرادات منقطقة الدراسة البالغة (٦٩٥٨٦٩٩٨) الف دينار ومن خريطة التباين المكاني لايرادات قطاع الفنادق في العراق رقم (٨)نرى أن الفئة (١١٣٨٢-١٧٨١٦٥٤٠) قد ضمت أكثر من نصف محافظات منطقة الدراسة وهي المثنى، وذي قار، والبصرة، والنجف، وصلاح الدين وبغداد، والأنبار وكركوك وظهرت صورتها المكانية على شكل نطاق امتد من شمال غرب الى جنوب غرب منطقة الدراسة

في حين ضمت الفئة الأعلى في قيمة هذا المتغير وهي (١٧٨١٦٥٤١-٤٩٧٨٢٠٧٣) قد ضمت محافظة كربلاء فقط مما يبرز تفوق المحافظة في هذا المجال ويرجع سبب ذلك الى طبيعة المحافظة الدينية وكذلك الحال مع الفئة الأقل في قيمة الايرادات وهي (٢٢٣٨٤-٣٢٣٨١) الف دينار، حيث ضمت محافظة القادسية.

أما الفئة (٣٢٣٨٢-١١١٣٨١) فقد كونت نطاقاً ضم محافظات ديالى، وواسط، وميسان، وبابل، امتدت شرق منطقة الدراسة وكذلك محافظة نينوى التي امتدت شمال غرب منطقة الدراسة.

وبذلك يظهر امتداد تراجعت اهمية الايرا دات النقدية للفنادق من غرب منطقة الدراسة اهميتها العليا الى شرقها .

خريطة (٧)

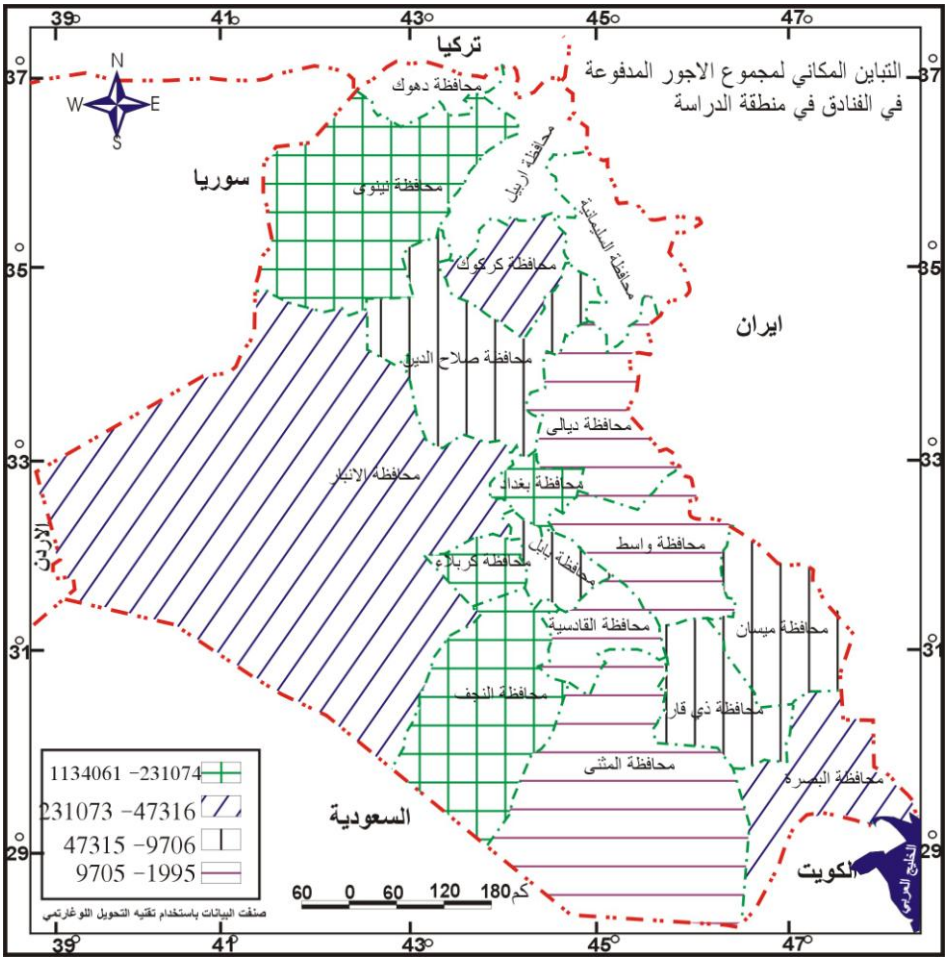

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

التباين المكاني لمجموع المصروفات في فنادق العراق لسنة ٢٠٠٨

كانت محافظة كربلاء تمثل أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث مصروفات قطاع الفنادق حيث بلغت (٢٤٢٩٥٦٤) الف دينار مشكلة ما نسبته (٣٧%) من مجموع المصروف الكلي على قطاع الفنادق في منطقة الدراسة والبالغ (٦٤٦٠١٤٣) الف دينار في حين بلغت أقل نسبة للمصروفات في محافظة القادسية وبلغت (٠,٣ %) بعد أن كانت مصروفاتها لا تتعدى (٤٤٠٧) الف دينار.

ومن الخريطة (٩) يظهر التباين المكاني لاتجاه مقدار المصروفات النقدية في قطاع الفنادق في منطقة الدراسة حيث جاءت الفئة الأعلى في قيمها وهي (٥٠٠٤٧٥-٢٤٢٩٥٦٤) بمحافظات بغداد والنجف وكربلاء والتي كانت صورتها المكانية على شكل نطاق ضم محافظتي كربلاء والنجف امتد غرب منطقة الدراسة ومنطقة منفردة في وسط منطقة الدراسة هي بغداد.

أما الفئة التي تلي هذه الفئة من حيث الأهمية وهي (١٠٣٢٧٧-٥٠٠٤٧٤) الف دينار وضمت محافظات نينوى، وكركوك، اللواتي ظهرت على شكل نطاق شمال غرب منطقة الدراسة فيما ظهرت البصرة كمنطقة منفردة في جنوب منطقة الدراسة.

اما الفئة الأقل في قيم هذا المتغير وهي (٤٤٠٧-٢١٣٣٠) الف دينار فقد ضمت محافظات واسط والقادسية وميسان والتي ظهرت هيئتها المكانية على شكل نطاق في شرق منطقة الدراسة.

اما بقية محافظات منطقة الدراسة وعددها ستة فقد كانت ضمن الفئة (٢١٣٣١-١٠٣٢٧٦) وظهرت مكانياً على شكل نطاقين ضم النطاق الأول محافظتي المثنى وذي قار اللواتي امتدت صورتهما المكانية في جنوب منطقة الدراسة فيما ظهر النطاق الأخر ممثلاً بمحافظات ديالى والانبار وبابل وصلاح الدين، وظهرت هيئتها المكانية من شرق الى غرب منطقة الدراسة.

خريطة (٨)

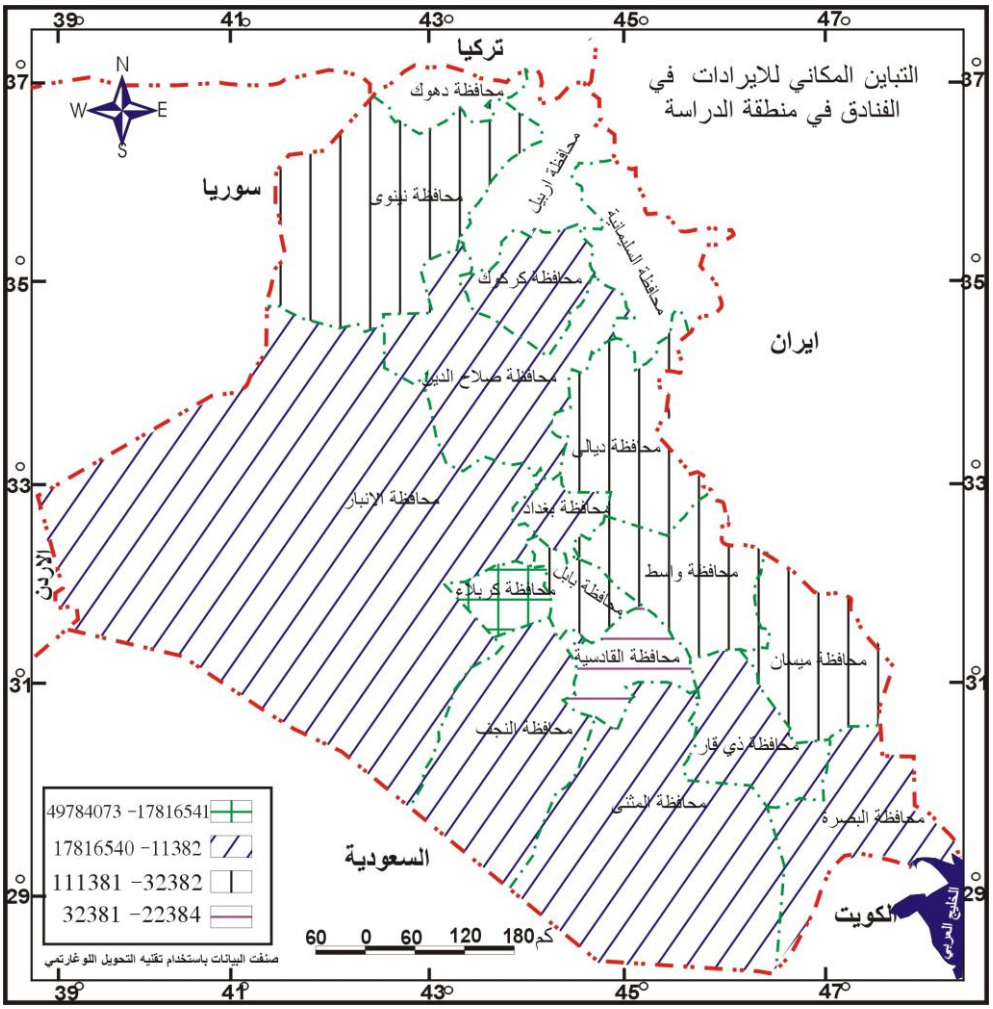

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

خريطة (٩)

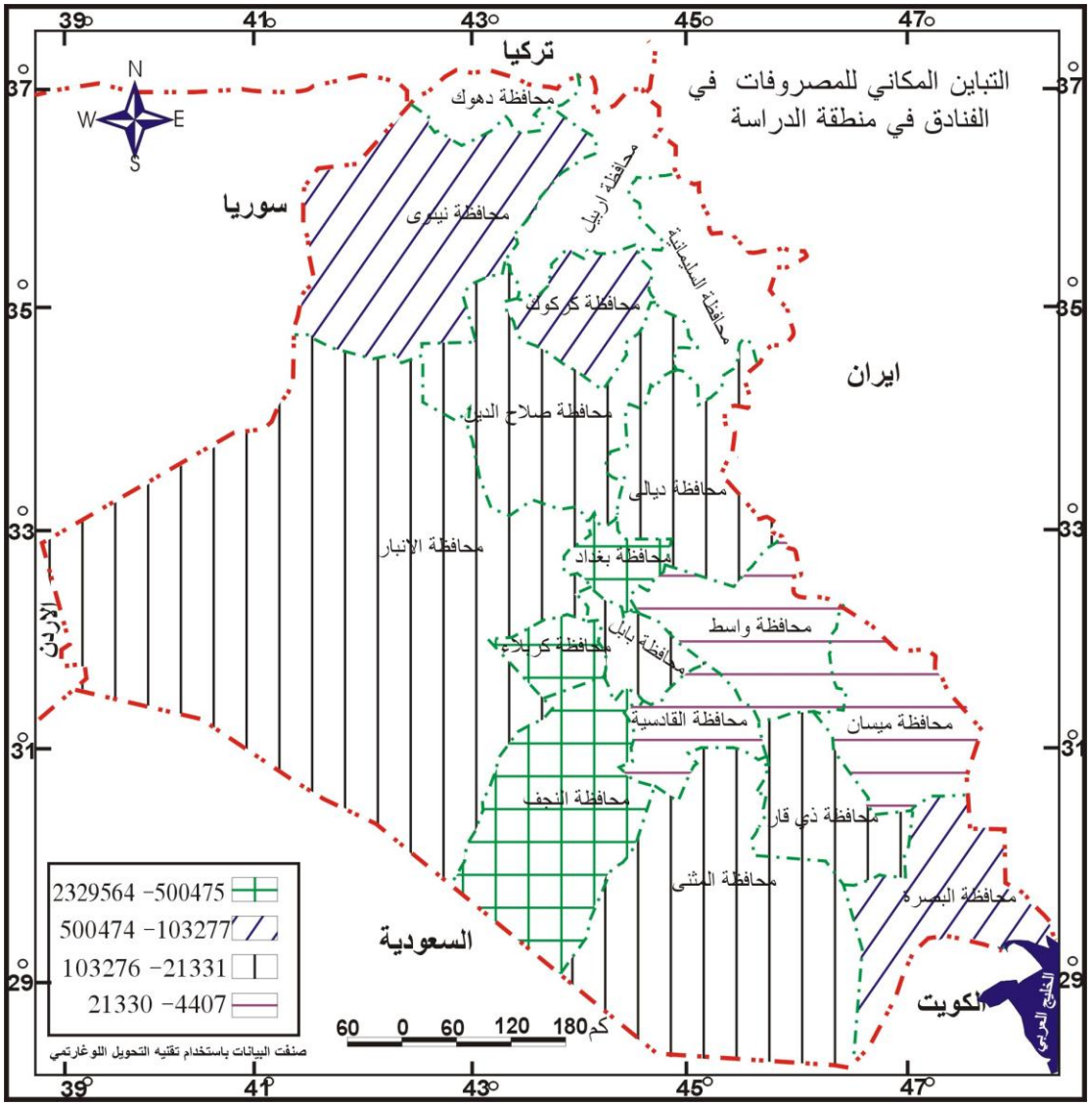

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

جدول(٤) متغيرات النشاط الاقتصادي للفنادق في منطقة الدراسة

المحافظـــة	متغيرات النشاط الاقتصادي			
	عدد المشتغلين	الايرادات	المصروفات	مجموع الاجور
	Total	Public	Private	Total
نينوى	٤٦٣	١٠٩٥٦٨	٤٤٣٧٠٧	٢٥٧١٧١
التاميم	١٩٦	٣٤٨٩٥٩	١٢٤٩٥٨	٨٩٣٣١
ديالى	١٣	٥١١٠٦	١٦٧٣٥	٥٤٣٠
الانبار	٢٥٦	٢١٥٠٢٧	٨٠٦٥٣	٩٤٥٨٢
بغداد	١٦٥٣	١٦٧٠٠٣٨٧	٢٣٨٣١١٦	١١٣٤٠٦١
بابل	٣٥	٧٦٢٥٠	٢٣٢٨٥	١٠٣٢٠
كربلاء	١٤٥٩	٤٩٧٨٤٠٧٣	٢٤٢٩٥٦٤	٦١٤٨٦٠
واسط	٢٢	٤٩٤٢٧	٧٠٠٩	٧٣٥٠
صلاح الدين	٧٨	٣٧٥٤١٥	٢٦٧٠٦	٤١١٤٥
النجف	٧٢٤	١٠٨٧٧٣٧	٥٣٠١٠٠	٤٣٣٩٤٥
القادسية	١٢	٢٢٣٨٤	٤٤٠٧	١٩٩٥
المثنى	٢٨	١٠٧٠٣٧	١٠٩٦١٠	٤٢٢٥
ذي قار	١٠٣	١٥٤٣٧٩	٤٠٠٣١	٢٨٤٦٠
ميسان	٤٣	٧٠١٣٠	١٢١١٤	١٢٠٦٠
البصرة	٢٥٠	٤٣٥١١٩	٢٢٨١٤٨	٨١٥٦٨
دهوك	-	-	-	-
اربيل	-	-	-	-
السليمانية	-	-	-	-

المجموع	٥٣٣٥	٦٩٥٨٦٩٩٨	٦٤٦٠١٤٣	٢٨١٦٥٠٣

المصدر ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٧

المبحث الخامس : العلاقة المكانية لمتغيرات قطاع الفنادق في العراق بالنشاط الاقتصادي للفندقة

العلاقة المكانية لإعداد الفنادق بالنشاط الاقتصادي للفنادق في العراق

يظهر من جدول (٥) معاملات الارتباط البسيط بين متغير اعداد الفنادق في العراق حسب المحافظة بمتغيرات النشاط الاقتصادي للفنادق في العراق حيث ظهرت العلاقة طردية مع كل المتغيرات وأن اختلفت في القوة فظهرت على أقلها ضمن متغير الايرادات التي تدرها الفنادق حيث بلغت (٠,٦٥) وهي بذلك علاقة طردية متوسطة القوة، فيما كانت العلاقة قوية جداً في بقية المتغيرات حيث كانت ضمن متغير المصروفات وعدد المشتغلين ومجموع الأجور على التوالي (٠,٩٣، ٠,٩٦ ٠,٩٨) وبأدخال جميع المتغيرات تخرج علاقة الارتباط المتعدد بقوة (٠,٩٩) فيما بلغ معامل التحديد (٠,٩٨).

ولقياس الاتجاه المكاني لهذه العلاقة عمدنا الى تقنية الانحدار المتعدد حيث صيغت المعادلة بالشكل التالي:

ص = أ + ب س

ص = ١٢,٠٩٣ – ٠,٠١٧ س^{١} + ٠,٠٠ س^{٢} – ٠,٠١٧س^{٣} + ٠,٠٠س^{٤}

حيث:

ص = المتغير التابع

س = المتغير المستقل

ب= معامل خطي يعينا قيمة (ص) لأية قيمة من قيم (س).

أ = قيمة تصور تأثير (ثابت) على قيمة (ص) بالإضافة إلى تأثير المتغير (س).

وبالتعويض في قيمة المتغيرات المستقلة نجد قيمة المتغير التابع (عدد الفنادق) لاي سنة نرغب لها وهي بذلك تمثل معياراً للتنبؤ.

جدول (٥) معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الفندقة والنشاط الاقتصادي للفندقة

	عدد المشتغلين	الأجور المدفوعة	الإيرادات	المصروفات
عدد الفنادق	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٦٥	٠,٩٣
عدد غرف النزلاء	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٦٦	٠,٩٣
الأسرة المشغولة	٠,٦٦	٠,٤٦	٠,٩٥	٠,٧٣
عدد النزلاء	٠,٧٣	٠,٥٤	٠,٩٤	٠,٧٧

العلاقة المكانية لإعداد الغرف بالنشاط الاقتصادي للفنادق في العراق

يظهر من جدول (٥) معاملات الارتباط البسيط بين المتغير التابع (أعداد الغرف) بالمتغيرات المستقلة (عدد المشتغلين، مجموع الأجور، الايرادات المصروفات) حيث يظهر أن العلاقة الطردية الأقوى ظهرت ضمن متغير مجموع الأجور حيث بلغت (٠,٩٩) فيما تليها في القوة متغير عدد المشتغلين حيث بلغت (٠,٩٧) ثم متغير المصروفات (٠,٩٣) فيما بلغت أقل علاقة طردية مع متغير الايرادات حيث بلغت (٠,٦٦) وبملاحظة معامل الارتباط المتعدد نرى أنه بلغ (٠,٩٩) وهو بذلك يمثل علاقة ارتباطية متكاملة وأن استخدام تقنية الانحدار طريقة المربعات الصغرى في ايجاد الاتجاه العام للعلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة نرى أنه يظهر على شكل المعادلة التالية:

$$ص = ٢١٢,٣٨ + ١,٦٧١ س^{١} + ٠,٠٠٢ س^{٢} - ٠,٠٠٥ س^{٣} + ٠,٠٠١ س^{٤}$$

العلاقة المكانية لاعداد الأسرة المشغولة بالنشاط الاقتصادي للفنادق في العراق

يظهر من جدول (٥) معاملات ارتباط المتغير التابع (الأسرة المنقولة) والمتغيرات المستقلة للنشاط الاقتصادي نجد أن العلاقة كانت طردية في جميع المتغيرات لكنها اختلفت في

القوى حيث كانت أقوى علاقة ضمن متغير الايرادات بلغت (٠,٩٥) وهذا مرده الى العلاقة بين الأسرة المشغولة تدر ايراداً نقدياً. فيما جاء متغير المصروفات بالمرتبة الثانية من حيث قوة العلاقة حيث بلغت (٠,٧٣) وهي علاقة طردية جيدة، أما متغير عدد المشتغلين فجاء بقوة علاقة بلغت (٠,٦٦) ليأتي مجموع الأجور بأقل علاقة طردية بلغت (٠,٤٦).

وبذلك يبلغ معامل الارتباط الكلي ما مجموعه (٠,٩٨) فيما بلغ معامل التحديد (R٢) (٠,٩٦).

أن تقنية الارتباط تقيس هذه العلاقة لكل اتجاه العلاقة يمكن معرفته من خلال تقنية الانحدار وأنموذج التنبؤ.

ص = ٧٦٩٨,٢٥٣ +٣١١٧,٧٢٢س^{١} -١,١٤٥س^{٢} + ٠,١٤٦س^{٣} – ٢,٣٩٦س^{٤}

العلاقة المكانية لاعداد النزلاء بالنشاط الاقتصادي للفنادق في العراق

يظهر من جدول (٥) معاملات الارتباط بين عدد النزلاء كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة التي توضح النشاط الاقتصادي للفندقة في منطقة الدراسة نرى انه قد ظهرت علاقات ارتباطية طردية تباينت في قوتها فبلغت اعلى علاقة بين عدد النزلاء والايرادات حيث بلغت (٠,٩٤) فيما كانت علاقتها بمتغير المصروفات يأتي بالقوة بعد ذلك حيث بلغت (٠,٧٧) وهي بذلك علاقة طردية قوية فيما كانت علاقتها بمتغير عدد المشتغلين قريبة من المتغير السابق حيث بلغت (٠,٧٣) فيما كانت أقل علاقة ظهرت ضمن متغير مجموع الأجور حيث كانت العلاقة طردية متوسطة القوة بلغت (٠,٥٤) لتبلغ قوة الارتباط المتعدد بين متغير عدد النزلاء ومتغيرات النشاط الاقتصادي (٠,٩٨) فيما كان معامل التحديد ($R_{٢}$) (٠,٩٦).

وبأستخدام تقنية الانحدار المتعدد نجد أن معادلة الانحدار كانت كالآتي

ص = -٤٤٩١,٧٤+ ١١٦٣,٨٢٣س^{١} -٠,٤٤١س^{٢} + ٠,٠٣٥س^{٣} – ٠,٧٢٥س^{٤}

وبذلك نرى أن الاتجاه المكاني لهذه العلاقة تظهره هذه المعادلة وذلك بالتعويض بالمتغيرات المستقلة لأي سنة.

الاستنتاجات

١- يعد الفندق ظاهرة اجتماعية واقتصادية ومن الصناعات القديمة جداً، فقد ظهرت الفنادق في العصور الأولى كأحد مآثر الحضارات وخصوصاً في بلاد الشرق القديمة كنظام اجتماعي قائم على أساس الضيافة

٢- جاءت في المصادر القديمة ان كلمة فندق في اللغة العبرية هي (Malon) وتعني مكان للاسترخاء في الليل، أما في اللغة اليونانية فكان يسمى (Kataluma) وتعني غرفة طعام وأيواء للضيف أن كلمة فندق هي ليست عربية وانما دخيلة على اللغة العربية وأصلها يوناني جاءت من كلمة (Pandoca)

٣- مرت صناعة الفنادق بمراحل تاريخ تطورها ونشأتهااوصلتها الى ما هي عليه الان .

٤- بعد التطور والتقدم الذي وصلت اليه صناعة الفنادق، وتوسع انتشار الفنادق في مختلف دول العالم، فكان من الضروري الحفاظ على مستوى الذي يجب أن يكون عليه الخدمات التي يقدمها، لذلك تم تصنيف الفنادق حسب طبيعة عملها، والغرض الذي أنشأت من أجله مثل (فنادق العبور، الفنادق الموسمية)

٥- ان محافظة بغداد كانت تمثل أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد الفنادق حيث بلغت (٣١٦) مشكلة ما نسبته (٣٥,٣%) من مجموع عدد الفنادق في العراق البالغة (٨٩٤) فندق، فيما كانت محافظة ديالى تمثل أقل محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد الفنادق إذ بلغت (٧) فنادق فقط مكونة ما نسبته (٠,٧٨%) وبذلك يظهر تراجع اعداد الفنادق مكانياً من مناطق تواجدة الاعلى في شمال وجنوب ووسط الى الانحاء الاخرى من منطقة الدراسة

٦- كانت محافظة بغداد تمثل أعلى عدد للغرف المخصصة للنزلاء في منطقة الدراسة حيث بلغت (٦٨٦٣) شكلت ما نسبته (٣٢%) من المجموع الكلي لاعداد غرف النزلاء في العراق البالغة (٢١٢٢٥) في حين تراجع الى (١٤٣) غرفة في محافظة واسط ليمثل أقل عدد مجمل منطقة منطقة الدراسة حيث بلغت نسبة ما تمثله (٠,٦٧%). وبذلك يكون نطاق تراجع اعداد الغرف المخصصة للنزلاء مكانياً يكون من غرب منطقة الدراسة ووسطهاحيث اعلى عدد للغرف الى شرق منطقة الدراسة الاقل .

٧- كانت محافظة كربلاء من بين أكبر المحافظات في منطقة الدراسة من حيث عدد الأسرة المشغولة حيث بلغت (٥٣١٨,٤٧) مشكلة ما نسبته (٦٥%) من المجموع الكلي لمنطقة الدراسة البالغ (٨١٧٦٣٥٧) وهي بذلك تشكل نسبة كبيرة جداً تزيد على الثلثين ويرجع سبب

ذلك الى طبيعة المحافظة الدينية وبذلك نرى أن تراجع اعداد الأسرة المنقولة في منطقة الدراسة من الأقل الى الأعلى تمتد من من غرب منطقة الدراسة ووسطها الى شرق منطقة الدراسة وجنوبها الغربي الاقل.

٨- ان محافظة كربلاء كانت تمثل أعلى محافظة من حيث عدد النزلاء حيث بلغت (١٤٢٠٧٨٢) شكلت ما نسبته (٥٣%) من المجموع الكلي لاعداد النزلاء في العراق البالغ (٢٦٥٥٥٦٣) في حين كان عدد النزلاء في محافظة واسط يمثل أقل عدد في منطقة الدراسة حيث بلغ (١٧٩٣) شكل ما نسبته- (٠,٠٦%) وبذلك نجد أن منطقة في وسط وشمال غرب منطقة الدراسة تمثل التدرج الاعلى لاهمية هذا المتغير والذي يقل بالامتداد إلى إنحاء منطقة الدراسة الأخرى

٩- أن أعداد الفنادق من الفئات المتدنية قد مثلت الجزء الأكبر من فنادق العراق ولم يتم بناء فنادق جديدة من فئات ممتازة ويرجع سبب ذلك الى الظرف الاستثنائي الذي يمر به العراق أضافة الى عدم توفر المجال الاستثماري في مجال الفندقة نظراً للظرف الأمني

١٠- أن أعداد المشتغلين الأعلى في الفنادق كان في محافظة بغداد حيث بلغ (١٦٥٣) مكوناً ما نسبته (٣٠ %) من المجموع الكلي لاعداد المشتغلين في فنادق العراق البالغ (٥٣٣٥) في حين كانت محافظة القادسية تمثل أقل عدد للمشتغلين بلغ (١٢) مكوناً ما نسبته (٠,١ %)

١١- أن محافظة بغداد كانت تمثل المحافظة الاعلى في مجموع الأجور المدفوعة للعاملين في قطاع الفنادق حيث بلغ (١١٣٤٠٦١) الف دينار حيث بلغت نسبتها من المجموع لمنطقة الدراسة (٤٠%) في حين تراجعت الى (١٩٩٥) الف دينار في محافظة القادسية حيث بلغت نسبتها (٠,٣%) وبذلك يظهران المنطقة الممتدة من شمال غرب الى وسط غرب منطقة الدراسة تمثل منطقة تدرج هذا المتغير الذي يبدا بالتراجع في بقية انحاء منطقة الدراسة .١٢- تقل الايرادات العالية لقطاع الفنادق في العراق الى أدنى مستوياتها في محافظة القادسية حيث تبلغ (٢٢٣٨٤) الف دينار مثلت ما نسبته (٠,١ %) من المجموع الكلي لايرادات منطقة الدراسة في حين كانت ايرادات محافظة كربلاء تمثل أعلى مستوى حيث بلغت (٤٩٧٨٤٠٧٣) الف دينار شكلت ما نسبته (٧١%) من مجموع ايرادات منقطقة الدراسة البالغة (٦٩٥٨٦٩٩٨) الف دينار وبذلك يظهر امتداد تراجعت اهمية الايرا دات النقدية للفنادق من غرب منطقة الدراسة اهميتها العليا الى شرقها

١٣- كانت محافظة كربلاء تمثل أعلى محافظات منطقة الدراسة من حيث مصروفات قطاع الفنادق حيث بلغت (٢٤٢٩٥٦٤) الف دينار مشكلة ما نسبته (٣٧%) من مجموع المصروف الكلي على قطاع الفنادق في منطقة الدراسة والبالغ (٦٤٦٠١٤٣) الف دينار في حين بلغت أقل نسبة للمصروفات في محافظة القادسية وبلغت (٠,٣ %) بعد أن كانت مصروفاتها لا تتعدى (٤٤٠٧) الف دينار.

المصادر والهوامش

[١] – عبد الرحمن ابو رباح، ، السياحة العربية سياسة واستراتيجية، مطابع الدستور، الاردن، ١٩٨٧

[٢] مثنى طه الحوري ، اسماعيل محمد علي الدباغ، ، اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠

[٣] ماجد حميد ناصر ا لعوادين ، قياس وتحليل الاثار الاقتصادية للتنمية السياحية ودورها في دعم الاقتصاد العراقي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص٦٦

[٤] – نقلا عن حسين احمد الشمري ، تنمية قطاع الفندقة في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم السياحة والفندقة ، غير منشورة ، ٢٠٠٥

[٥] المصدر السابق ،ص٢٣

[٦] – ، مبادى ادارة الفنادق ،

[٧]– وزارة التخطيط، خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠، ص٧٢.

[٨]– دليل المؤسسة العامة للسياحة، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٨، ص٩.

[٩] –حنا، انعام داود، التخطيط للتنمية السياحية مع التطبيق على أهوار العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص٢٠٥.

[١٠] –موازي، نازهاوي، تسويق المنتوج السياحي في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٤، ص٦٦.

[١١]–الدباغ، اسماعيل محمد، اسماعيل، خالدة، المركزية واللامركزية في ادارة القطاع السياحي في العراق، بحث مقدم الى مؤتمر كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩، ص٥٠.

[١٢] –نفس المصدر السابق، ص٥٣.

Spatial analysis of the status of the hotels in Iraq for the year ٢٠٠٧ and the spatil relations ship with the hotel economices

Assistant Lecturer: Areej Bhgat Ahmed **Lecturer: Munaf Muhammad Zrzor**
areej_bt@yahoo.com **manafalsodeny@yahoo.com**

Abstract

The hotel is a social and economic phenomenon is very old industries have emerged, hotels in early times as one of the exploits of civilizations, especially in the ancient Middle social system based on free hospitality to its reputation for hospitality community at the time, and this so-called hospitality unpaid

Does not show variables uniformly or tight, but shows a significant difference and variation on the extension spatial these variables on the map is the research problem contrast spatial patterns spatial variables hospitality in Iraq for the year ٢٠٠٨, that the process of interpreting this difference and spatial variation of patterns spatial variables hospitality in Iraq depends on the assumptiontake the spatial relationship to economic activity for Hospitality mainly in her eulogy spatial, was the study area political borders of the Republic of Iraq at the level of ١٨ provinces, either temporal boundaries of the study has been the ٢٠٠٧ data for the hotel industry and research found to a set of conclusions